

أثر أسلوبَي الأسئلة والتقارير الصفية

في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية

**The effect of the two methods of question
s and classroom reports on the achievement
of female students of the College of Education –
Girls, Iraqi University**

م.م. الاء خليل إبراهيم العبيدي

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

alaa.aladamy2020@gmail.com



الملخص

تحدد مشكله البحث بالإجابة عن التساؤل الآتي: ما هو اثر أسلوب الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية.

ونظراً لأهمية البحث "تحتم على المسؤولين المختصين في مجال العملية التعليمية استعمال الطرائق والأساليب التعليمية والتدريسية التي تتسجم مع طبيعة المتعلمين وسلوكياتهم، وأيضاً طبيعة المادة العلمية المنهجية وأهدافها بصورة عامة، للوصول إلى النتائج المرجوة ذات الأثر المحمود في المستقبل" إذ يهدف البحث الحالي إلى: معرفة اثر أسلوب الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد تصميم المجاميع الثلاثة ذوات الاختبار القبلي والبعدي، وعليه تم سحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي والبالغة (100) متعلمة من قسمي (الشريعة، واللغة العربية) وكان تقسيم العينة المسحوبة (33) متعلمة لتمثل المجموعة التجريبية الأولى اللاتي سيدرسن وفق أسلوب الأسئلة الصفية، و (34) متعلمة لتمثل المجموعة التجريبية الثانية واللاتي سيدرسن وفق أسلوب التقارير، و (33) متعلمة لتمثل المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية؛ إذ تم التأكد من تكافؤ المجاميع الثلاث قبل الشروع بالتجربة في بعض المتغيرات (درجة الفصل الأول، درجة الاختبار القبلي، تحصيل الأبوين) والتي قد تؤثر في النتائج البحثية باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة؛ ثم تم بناء فقرات الاختبار من نوع الاختيار متعدد الرباعي (اختبار موضوعي) وتكونت فقراته من (20) فقرة.

وبعد تطبيق الاختبار المعد على عينة البحث عند انتهاء التجربة أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة 0.05 ولصالح المجاميع التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة؛ وكذلك يوجد فرق دال إحصائي للمجموعة الثانية على المجموعة الأولى.

وتم ختم البحث بذكر مجموعه من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة له.

الكلمات المفتاحية: اثر - أسلوب الأسئلة الصفية - أسلوب التقارير - طالبات كلية التربية (بنات).

Summary

The research problem is determined by answering the following question: What is the effect of the two methods of questions and class reports on the achievement of female students of the College of Education - Girls of the Iraqi University.

Given the importance of research, “it is imperative for officials specialized in the field of the educational process to use educational and teaching methods and techniques that are consistent with the nature of learners and their behaviors, as well as the nature of the methodological scientific material and its objectives in general, to reach the desired results with a praiseworthy impact in the future” (Al-Ahmad and Hutham, 2001: 28).; The current research aims to: find out the effect of the two methods of questions and class reports on the achievement of female students of the College of Education - Girls of the Iraqi University.

The researcher adopted the experimental approach, which relies on the design of three groups with a pre-test and a post-test. Accordingly, a random sample of (100) female learners was drawn from the original community from the departments of (Qur'an Sciences, Islamic Education, and Arabic Language). The drawn sample was divided into (33) female learners to represent the first experimental group. Those who will study according to the classroom question method, (34) female learners to represent the second experimental group who will study according to the report method, and (33) female learners to represent the control group who will study in the usual way. Before starting the experiment, the equality of the three groups was confirmed in some variables (first semester grade, pre-test grade, parents' achievement), which may affect the research results using a number of appropriate statistical methods. Then the test items were constructed of the four-way multiple choice type (objective test) and consisted of (20) items.

After applying the prepared test to the research sample at the end of the experiment, the results showed that there was a statistically significant difference at the significance level of 0.05, in favor of the first and second experimental groups over the control group. There is also a statistically significant difference for the second group over the first group.

The research was concluded by stating a set of appropriate conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Effect - Classroom questioning method - Reporting method - College of Education students (girls).

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

□ مشكلة البحث:-

"إن المسؤولية الكبيرة في التعليم تقع على عاتق المؤسسات العلمية والتعليمية داخل المجتمع الواحد لمواكبة متطلبات الوقت ولمساعدة المتعلم على الحفظ والاستيعاب للكم المعرفي الكبير ولتوظيفه في حياته العلمية أولاً والعملية ثانياً، وبسبب القصور في توظيف الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية التي تهتم بالعمليات العقلية المعززة للحفظ والفهم والاستيعاب وصولاً إلى استخدام المعرفة المكتسبة لدى المتعلم في حياته اليومية، لذا فإن مشكلة القصور في الحفظ والفهم يعرقل التفكير لدى المتعلمين فتتعطل عملية تحقيق الأهداف المنشودة من تعلمهم للمنهج العلمي من اجل توظيفه في حياته اليومية".

والمطلع على واقع مؤسساتنا التربوية العلمية والتعليمية في مجتمعنا "يلاحظ أنها مازالت أسيرة الطرق والأساليب القديمة التي تؤكد على الجوانب الشكلية والنظرية وعلى الحفظ والتكرار دون تنشيط دور المتعلم بصورة فاعلة ليستثمر في بناء معرفته".

لذا ترى الباحثة أنه يجب تطبيق الأساليب الحديثة التي يمكن استعمالها في تدريس المواد المختلفة وحسب الاختصاصات الإنسانية أو العلمية، "لأنه هذه المواد موسعه يمكن للأساتذة المختصين أن يوظفوا طرائق وأساليب واستراتيجيات عديدة في تدريسها تساعد المتعلم على تطوير قدراته وكذلك المدرس في التعامل مع إجابات المتعلمين المختلفة"، ومن هذه الأساليب أسلوب الأسئلة الصفية وأسلوب التقارير.

وعليه تتحدد مشكله البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي:- ما هو اثر أسلوب

الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية.

□ أهمية البحث:-

"أن الالتزام بطريقة تعليمية أو أسلوب تدريس مناسب يوفر الكثير من وقت المدرس والمتعلم وجهدهما، فهو سبيل يوصلهما إلى احسن وافضل نتيجة باقل جهد مبذول، وذلك لاستتاده إلى دوافع وميول المتعلمين وأنشطتهم الذاتية ومسالك تفكيرهم الاعتيادية الطبيعية، وللطريقة الأسلوب الأمثل اثر عميق في أخلاقيات المتعلمين وطبائعهم، فهو يوحى اليهم بالترتيب والنظام

وتمريسهن على الإتقان في العمل، والاعتماد على الذات، كما يعودهن على الثبات في المثابرة نحو التعلم".

"لذا تحتم على المسؤولين المختصين في مجال العملية التعليمية استعمال الطرائق والأساليب التعليمية والتدريسية التي تتسجم مع طبيعة المتعلمين وسلوكياتهم، وأيضاً طبيعة المادة العلمية المنهجية وأهدافها بصورة عامة، للوصول إلى النتائج المرجوة ذات الأثر المحمود في المستقبل".

وعليه "تعد الأسئلة من أقوى الأساليب التي طورها الإنسان حتى الآن لكسب المعارف المتنوعة وابتكار طرائق حديثة للحياة والتطور، والعلماء من دهور مضت وليومنا هذا يحاولون فهم العالم من خلال الأسئلة لحل مشكلاته التي تطرأ باستمرار، إذ يستخدمون الأسئلة كأسلوب دقيقة لاكتشاف الإجابات والتثبت منها باستخدام التجارب للإجابة على تساؤل ما أو لاختبار تفسير ما أو فرضية ما، مما سرع هذا الأسلوب تطور الحياة لأنه البداية حل المشكلات التي تطرأ".

إن أسلوب التعلم بالتقارير من الأساليب والطرق التعليمية التي تعزز قدرات المتعلمين المختلفة خارج المدرسة عن طريق مشاركتهم في بحث والاكتشاف وتحليل المشكلات التي قد تواجه مجتمعهم، وبالتالي يمكنهم تولي بعض المبادرات التنموية الصغيرة بأنفسهم، وبذلك يكون هذه أسلوب بناء التقارير قد ساهم في بناء فرد باحث يجمع العلم ويصنعه وينتجه بصورة ما للوقوف على حل المشكلات التي تطرأ عليه في مجتمعه"

□ **هدف البحث:-** يهدف البحث الحالي إلى :

معرفة اثر أسلوب الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية.

□ **فرضية البحث:-** وللتأكد من هدف البحث وضعت الباحثة فرضيتها الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن باستعمال أسلوب الأسئلة الصفية ومتوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن باستعمال أسلوب التقارير في تحصيل مادة طرائق تدريس المرحلة الثالثة.

□ **حدود البحث:-**

تحدد البحث الحالي بالاتي:-

- 1- حدود بشرية: طالبات كلية التربية للبنات الجامعة العراقية.
- 2- حدود زمنية: النصف الثاني من العام الدراسي 2023 - 2024م.
- 3- حدود مكانية: الجامعة العراقية كلية التربية(بنات), محافظة بغداد- العراق.
- 4- حدود موضوعية: موضوعات النصف الثاني من مفردات مادة طرائق تدريس المرحلة الثالثة.

□ مصطلحات البحث:-

○ الأسلوب:-

عرفه نون (2011):- "الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس".

عرفه سويدان والزهيري (2018):- "الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، وذلك لخدمة أهداف الدرس وتوصيل محتواه إلى المتعلمين".

○ الأسئلة الصفية:-

عرفها حميدة وآخرون (2003):- "أسلوب فاعل لتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول النافعة لدى المتعلمين والخبرات الجيدة، وله دور كبير في عملية التقويم والتيقن من تحقيق الأهداف السلوكية التي وضعها المدرس لحصته التعليمية وكذلك يفيد في معرفة نقاط القوة والضعف في أداء المتعلمين".

عرفها سلامة وآخرون (2009):- "أسلوب تفاعلي مباشر يعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم بعد الإجابة على نقاط معينة بإجابات طويلة أو قصيرة مختلفة فيما بينهم ومتنوعة وإن كانت إجاباتهم غير صحيحة".

○ التقارير:-

عرفه فرج (2005):- "هي طريقة أو أسلوب في التعليم يساعد المتعلمين للسعي نحو المعلومات والإجابات والحلول اتجاه موضوع محدد أو اتجاه مشكلة محدده وتنظيمها وتحليلها لاتخاذ قرار بشأنها".

عرفه القضاة (2015):- "هي أسلوب أو طريقة تشجع المتعلمين على أن يبادروا في عملية التعليم وعلى قدر كبير وكافي من الحرية والإبداع، وذلك من خلال قيامهم بأبحاث أو مشاريع أو تقارير تهدف إلى الكشف عن حقائق معينة أو لحل مشكلة محدده أو لاكتساب معرفة ما".

الفصل الثاني/الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري:-

1- النظرية البنائية والتعلم النشط:-

○ النظرية البنائية:-

"إن جهود إصلاح المناهج واستراتيجيات تدريسها أخذت بالتحول باتجاه التعليم البنائي، ففي البنائية يتم التركيز على المتعلم بدلاً من التركيز التقليدي على المدرس، فالمتعلم هو الذي يتفاعل مع الأشياء والأحداث لاكتساب المعرفة والفهم لها والحوادث، وحسب أفكار (بياجيه) أن الفهم يعني الإبداع أو الاختراع وفي هذا فإن المتعلم عندئذ يؤسس ويبنى معرفته ومفاهيمه وحلوله للمشكلات بنفسه، وتتنظر البنائية إلى التعلم كنتيجة لبناء عقلي فالمتعلمون يكتسبون المعرفة من خلال تنظيم وموازنة المعلومات الجديدة مع المعلومات الموجودة التي يعرفونها، وإن التعلم والتعليم فـي التفكير البنائي يتأثر بالسياق والمعتقدات والاتجاهات التي عند المتعلم" وعليه تتضمن النظرية البنائية الأفكار الآتية بشكل مختصر:

1. التركيز على التحول من التعليم تقليدياً إلى التعلم حديثاً.
2. تنظر إلى التعلم باعتباره عملية تفاعلية.
3. تغذي المتعلمين بالفضول والاستطلاع الطبيعي حول المعرفة.
4. تشجع استقلالية المتعلم وذاتيته ومبادراته نحو التعلم.
5. أثناء التعلم تشجع الاستقصاء والتحري لدى المتعلم.
6. تعترف بالدور الحاسم للخبرة في التعلم ضمن عملية التعلم.
7. تنظر إلى المتعلمين ككائنات حية لها إرادة وغرض وغاية.
8. تشجع المتعلمين على المشاركة والانشغال في الحوار والمناقشة مع زملائهم الآخرين.

○ التعلم النشط:-

"التعلم النشط هو كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها، أكثر من مجرد جلوسه ساكناً صامتاً أمام المدرس، بحيث يترتب عليه تعديل في احد جوانب سلوكه وفقاً لهدف واتجاه ذلك الإجراء".

يستند التعلم النشط على "النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلمين والتي عن طريقها يقوم المتعلم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية الأخرى كالملاحظة

والقياس ووضع الأسئلة والفروض والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المحددة بنفسه وتحت إشراف المدرس، ومن خلال ذلك تتحول العملية التعليمية إلى شراكة تفاعلية بين المدرس والمتعلم وزملائه الآخرين".

وعليه تبرز أهداف ومبررات التعلم النشط بالاتي:

1. "يعمل التعلم النشط على زيادة القدرة لدى المتعلمين على فهم المعرفة وبناء معنى لها واستقبالها بشكل إيجابي عنده.
2. يهدف التعلم النشط إلى تطوير اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو التعلم وتشجيعهم على اكتشاف اتجاهاتهم وقيمهم الخاصة بهم.
3. يعمل التعلم النشط على تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لتحفيزهم على التعلم الإيجابي.
4. يشجع التعلم النشط المتعلمين على المشاركة في وضع أهداف تعلمهم، والسعي نحو تحقيقها والمشاركة في تحمل مسؤولية تعلمهم.
5. يسهل التعلم النشط عملية التعلم لدى المتعلمين من خلال مرورهم بخبرات عملية مرتبطة بمشكلات حقيقية في حياتهم اليومية".

2- الأسئلة الصفية:-

○مزايا الأسئلة:-

"إن الأسئلة المختلفة الصفية أو الامتحانية "تعتمد على قيام المدرس بإعدادها وصياغتها جيداً من حيث الكلمات والألفاظ ومراجعتها لطرحها على المتعلمين أثناء مشاركتهم في الحصة التعليمية، كذلك إتاحة فرص التعلم وممارسة عمليات التفكير من جانب المتعلمين والإجابة عليها للوصول إجابات متعددة الاتجاهات؛ لذلك تتميز الأسئلة بمختلف أنواعها بعدة مميزات منها ما ذكرها:"

- 1- تزيد الأسئلة الصفية من دافعية المتعلم للتعلم لأنها تتيح له الفرصة لإظهار ما تعلمه.
- 2- تعطي الأسئلة الصفية تغذية راجعة سريعة لكل من المدرس والمتعلم حول سير الدرس.
- 3- تساعد الأسئلة الصفية في إكمال المنهج بصورة سلسة ومرتبته حسب سرعة استجابة المتعلم.
- 4- تؤدي الأسئلة الصفية إلى زيادة التحصيل وتثبيت للمعلومات لدى المتعلمين.
- 5- تعطي الأسئلة الصفية توضيحاً للمادة وتشجع على الفهم والاستيعاب لا على الحفظ فقط.

- 6- تشجع الأسئلة الصفية على نمو وتطور المهارات العقلية التفكيرية للمتعلم وحتى الاجتماعية.
- 7- تتيح الأسئلة الصفية للمدرس إصدار تقييم لحصته باستخدام التقويم البنائي التكويني.
- 8- تساعد الأسئلة الصفية المدرس في تحديد الصعوبات التعلم في الحصة الدراسية.

○ أنواع الأسئلة :-

"تنوعت وتعددت تصنيفات الأسئلة واختلفت وجهات نظر الباحثين والمربين في تحديد أنواع الأسئلة ومستوياتها، فتصنيف بلوم ربط الأسئلة بمستويات الأهداف الست (أسئلة المهارات العقلية الدنيا: لمستويات الحفظ، الاستيعاب؛ أسئلة المهارات العقلية العليا: لمستويات التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم".

وبسبب هذا الاختلاف في تحديد أنواع الأسئلة "اختلفت التصنيفات لأنواع الأسئلة من حيث مستوى التفكير وكذلك صياغة السؤال وأيضاً نوع الإجابة المطلوبة وفقاً لوظائفها التي تحققها".

ومن هذه التصنيفات تصنيف الذي يقسم الأسئلة حسب مستواها إلى ثلاث أنواع هي كما ذكرها:

1- الأسئلة ذات المغزى:- وهي ذات أهمية كبيرة في عملية التعلم وتنقسم إلى نوعين هما:
أسئلة - ضيقة المغزى - وهذه الأسئلة تتطلب استدعاء إجابات حقيقية محددة وصحيحة.
أسئلة - واسعة المغزى - من الممكن أن تكون إجاباتها مجرد كلمة واحدة ولكن لا توجد لها إجابة محددة.

2- الأسئلة التجميع والتشعب :- أي ذات الإجابات قد تكون متعددة ومختلفة:
- أسئلة - التجميع - "الأسئلة التي تتطلب استجابة واحدة صحيحة تدور حول حقائق ملموسة".
- أسئلة - التشعب - "الأسئلة التي لا تتحدد بإجابة واحدة صحيحة وتتعامل مع الآراء والافتراضات".

3- أسئلة عمليات العقل: وهي على عدة أنواع:-
أسئلة - الحقائق - "تميز قدر المتعلم على التذكر، والإجابة على هذه الأسئلة تتطلب مجرد استدعاء المعلومات".

أسئلة - التجريب - "تتطلب من المتعلمين أن يربطوا أو يحلوا معلومات معطاة أو مختزنة في الذاكرة ويعطوا إجابة متوقعة".

أسئلة-الإنتاج- "لا تقتصر على الإجابة الصحيحة فحسب فهي أسئلة غير محددة ومن المستحيل توقع الإجابة عليها".

أسئلة-التقويم- "وتتطلب هذه النوعية إصدار الأحكام أو تقييم موضوع ما، ومثل هذه الأسئلة غير محددة الإجابة ولكنها أكثر صعوبة من الأسئلة الإنتاج".

3-التقارير:-

○خطوات بناء التقرير(كتابة البحث):-

1- طرح مشكلة التقرير :- "يبدأ المدرس بتقديم مشكلة للتقرير حول قضية او موضوع يخص المحتوى الدراسي المقرر للمتعلمين، أو قد يقوم المتعلم نفسه بطرح مشكلة تحتاج لحل أو تفسير ويتوقف نوع المشكلة وأسلوب عرضها على عدة عوامل.

أ . تقديم معلومات متعارضة للمتعلمين والطلب منهم تحديد موقفهم منها.

ب . عرض قضايا مفتوحة لإتاحة فرص أوسع للتقرير .

ج - طرح أنواع من الأسئلة على المتعلمين مثل الأسئلة الفكرية التي تعتمد على الخلفية المعرفية للمتعلم".

2- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالتقرير : بعد تثبيت موضوع التقرير وتحضير الموضوعات الفرعية ووضع المؤشرات ورؤوس الأسئلة بناءً على هذه الموضوعات يتم اختيار المصادر التي يتم الاستعانة بها أو الأنشطة والتمارين البحثية، وتتنوع المصادر التي يمكن الاستعانة بها في التقرير حيث تنقسم على نوعين: مصادر خارجية: كالأفراد والمكتبات والبيئة المحلية أو شبكات الأنترنت؛ أو مصادر الداخلية(داخل المدرسة): كالمكتبات المدرسية، أو المتعلمين فيما بينهم.

3. تنظيم البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتفسيرها : "إذ يبادر المتعلمون بتنظيم وترتيب البيانات والمعلومات التي جمعوها من المصادر المختلفة، على شكل جمل تفسيرية ترتبط بجوانب المشكلة وأسباب حدوثها تمهيداً لإعطاء مؤشرات لحل المشكلات وعلاجها".

4 - عرض نتائج التقرير من قبل المتعلمين: "يعمل المتعلمون بتنفيذ ما طلب منهم في خطوات التقرير السابقة، بعرض تقاريرهم والنتائج التي توصلوا إليها أمام زملائهم في الفصل ومناقشة هذه التقارير مع المدرس وبإشراك المتعلمين".

5- تقويم التقارير المقدمة من المتعلمين: "يبدأ المدرس بتقويم التقارير التي قدمها المتعلمون، ويمكن أن يشرك المتعلمين في عملية التقويم، وعملية التقويم ليست فقط بعد تنفيذ التقرير ولكن أيضاً أثناء عرض التقرير".

○ أشكال التقارير:-

أولاً: التقرير الفردي:- عند كتابة التقرير يقوم المتعلم بالعملية بمفرده "أي أن كل واحد من المتعلمين لديه مشكلة أو موضوع يبحث عنه خلال فترة زمنية يحددها المدرس؛ ومن مزايا هذا الأسلوب أن العمل به يلزم المتعلم تولي مسؤولية كبيرة تجاه التعلم، أي أن المتعلم هو المسؤول بالدرجة الأولى عن تعلمه فلا سبيل للإخفاق أو التهاون في عملية إجراء التقرير".

ثانياً: التقرير الجماعي:- تتم كتابة التقرير من خلال مجاميع صغيرة، حيث يقوم المدرس بتقسيم المتعلمين إلى مجاميع، كل مجموعة تعطي مشكلة أو موضوع لتقوم بالتقرير عنه، مع الأخذ بالاعتبار الوقت المحدد لكل مجموعة؛ ومن مزايا هذا الأسلوب يعتمد تنفيذ المهمة على مساهمة كل فرد من أفراد المجموعة البحثية بدور محدد ولتحقيق الهدف المشترك بمساعدة بعضهم البعض".

ثانياً: الدراسات السابقة:-

في هذا المحور من الدراسة سنتطرق الباحثة إلى عدد من الدراسات المختلفة والمقاربة لكل متغير من متغيرات البحث الرئيسية وعلى سبيل التوضيح لا الحصر بصوره منفصله لكل متغير وكما يلي:-

1- مختصر الدراسات السابقة عن الأسئلة الصفية:-

ت	سنة الدراسة ومصدرها	عنوان الدراسة	حجم عينة الدراسة	مكان الدراسة محل الإجراء	المعادلات الإحصائية المستخدمة	نتائج فروض الدراسة
1	خلف (1989)	أثر استخدام كل من الأسئلة المحددة والمتشعبة الجواب في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.	(98) طالب	العراق / بغداد	الاختبار التائي t-test	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
2	الخرجي (2004)	أثر نوع الأسئلة ومستوياتها في التحصيل وتنمية التفكير الناقد في مادة الأدب	(137) متعلمة	العراق / ديالى	تحليل التباين الأحادي مربع كاي طريقة شيفيه	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجاميع التجريبية

أثر أسلوبي الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية

				والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية.		
3	صالح (2006)	أثر الأسئلة السابرة والتشعبية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.	(50) متعلمة	العراق / بغداد	الاختبار التائي t-test مربع كاي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
4	عبيس والحسني (2014)	أثر استعمال الأسئلة المتشعبة في التحصيل والاحتفاظ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.	(75) طالب	العراق / بابل	الاختبار التائي t-test مربع كاي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية
5	نصيف (2015)	تأثير استعمال الأسئلة المتشعبة في اكتساب مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الإعدادية.	(76) طالب	العراق / ديالى	الاختبار التائي t-test مربع كاي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية

2- مختصر الدراسات السابقة عن التقارير:-

ت	سنة الدراسة ومصدرها	عنوان الدراسة	حجم عينة الدراسة	مكان الدراسة محل الإجراء	المعادلات الإحصائية المستخدمة	نتائج فروض الدراسة
1	عفانة ونبهان (2003)	اثر أسلوب التعلم بالبحث في تنمية التفكير في الرياضيات والاتجاه نحو تعلمهما والاحتفاظ بهما لدى طلاب الصف التاسع الأساسي	(128) طالب	فلسطين/ غزة	تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه	وجود فرق دال إحصائياً ولمصلحة المجموعتين التجريبيتين
2	أبو عيشة (2010)	اثر استراتيجيتي التعلم بالأقران والتعلم بالبحث على اكتساب مهارات إيجاد النهاية والاحتفاظ بها لدى طالبات الثانوية العامة	(92) متعلمة	فلسطين/ غزة	اختبار كروسكال - ويلس، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، واختبار دان البعدي، واختبار ولكسون لعينتين مترابطتين	تفوق طريقة التعلم بالأقران على طريقة البحث والتقليدية، وكما تفوقت طريقة البحث على الطريقة التقليدية
3	الكناني (2003)	اثر طريقة الاستقصاء في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به	(52) متعلمة	العراق/ بغداد	الاختبار التائي t-test مربع كاي	وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية

				لدى طالبات الصف الخامس الأدبي		
تفوق المجموعة التجريبية الأولى (الاستكشاف شبه الموجه) على التجريبية الثانية (الاستكشاف الحر)، وتفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة	تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه	العراق/ ديالى - بعقوبة	(101) متعلمة	اثر استخدام نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الخامس العلمي	العزاوي (2011)	4

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

1- منهج البحث:-

"يعد المنهج التجريبي من اقرب المناهج في بحوث حل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بنية التعليم لكونه يوفر حداً مقبولاً من الضبط للمتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، ويبدأ المنهج التجريبي بالشعور بمشكلة أو تساؤل عن أسباب وجود ظاهرة معينة لا يلبث أن ينتقل إلى افتراض الحلول المؤقتة ثم التجريب واختبار الأدوات الملائمة لحل المشكلة والتحقق من الفرضيات".

2- إجراءات البحث:-

○ تصميم البحث:-

ينظر كثير من المختصين إلى "أن من الصعوبة إيجاد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقه أو استعماله لجميع أنواع التقارير التجريبية، إذ إن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، واختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يتضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى النتائج التي يعول عليها في الإجابة عن مشكلة البحث والتحقق من فرضياتها".

لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الآتي:-

المجاميع	المتغير المستقل	أداة البحث	المتغير التابع
التجريبية 1	أسلوب الأسئلة الصفية	اختبار تحصيلي	التحصيل
التجريبية 2	أسلوب التقارير		
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

○ مجتمع وعينة البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية للبنات الجامعة العراقية للعام الدراسي (2023-2024) حسب أقسامهم وتخصصاتهم العلمية والإنسانية؛ إذ بلغ مجموعهن حوالي (576) متعلمة بمختلف التخصصات.

إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من المجتمع الأصلي والبالغة (100) متعلمة من قسمي (الشريعة، واللغة العربية) وكان تقسيم العينة المسحوبة (33) متعلمة لتمثل المجموعة التجريبية الأولى اللاتي سيدرسن وفق أسلوب الأسئلة الصفية، و (34) متعلمة لتمثل المجموعة التجريبية الثانية واللاتي سيدرسن وفق أسلوب التقارير، و (33) متعلمة لتمثل المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية وعلى هذا تم تقسيم مجاميع العينة وفق التصميم المعتمد.

○ تكافؤ مجاميع البحث:-

تأكدت الباحثة قبل الشروع بالتجربة من تكافؤات مجاميع البحث في بعض المتغيرات التي أشارت إليها المصادر المعتمدة إلى ضرورة التأكد منها في البحوث التجريبية والتي قد تؤثر في النتائج البحثية، لذا تم ضبط المتغيرات الآتية:

- درجات المتعلمات للفصل الأول:-

تم جمع المعلومات المتعلقة بدرجات المتعلمات في الفصل الأول المشمولات بالبحث ولكل مجموعة من المجاميع الثلاث (الضابطة، التجريبية الأولى، المجموعة التجريبية الثانية) لغرض إجراء التكافؤ بدرجات المتعلمات في الفصل الأول وكما يلي:

جدول (1) نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجاميع البحث للتكافؤ لدرجات الفصل الأول

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F المحسوبة	القائية الجدولية	مستوى دلالة 0.05
بين المجاميع	31.99	2	15.95	0.260	3.96	غير داله
داخل المجاميع	6007.82	97	61.94			
الكلية	6039.81	99				

من الجدول اعلى يتضح أن المجاميع متكافئات في هذا المتغير.

- درجات الاختبار القبلي:-

تم جمع وترتيب المعلومات المتعلقة بدرجات الاختبار القبلي للمتعلّقات المشمولات بالبحث ولكل مجموعة من المجاميع الثلاثة (الضابطة، التجريبية الأولى، المجموعة التجريبية الثانية) لغرض إجراء التكافؤ بدرجات للاختبار القبلي وكما يلي:

جدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجاميع البحث للتكافؤ لدرجات الاختبار القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F المحسوبة	الفاتية الجدولية	مستوى دلالة 0.05
بين المجاميع	8.80	2	4.398	0.764	3.96	غير داله
داخل المجاميع	559.245	97	5.765			
الكلية	568.045	99				

من الجدول اعلى يتضح أن المجاميع متكافئات في هذا المتغير.

- التحصيل الدراسي للآباء:-

بعد أن جُمعت المعلومات المتعلقة بالبحث ومنها تحصيل أبناء المتعلّقات المشمولات بالبحث ولكل مجموعة من مجاميع الثلاثة: الضابطة، التجريبية (1)، المجموعة التجريبية (2) لغرض إجراء التكافؤ بين المجاميع؛ وباستخدام معادلة مربع كاي واستعمال تصحيح (يتس) لدمج الخلايا التي تكرارها اقل من خمس تكرارات تبين الاتي:

جدول (3) نتائج مربع كاي للفرق بين مجاميع البحث في تحصيل الآباء

المجموعة	لا يقرأ ولا يكتب و ابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	المعهد والكالوريوس والدراسات العليا	X ²	كاي الجدولية	مستوى دلالة 0.05
الضابطة	5	6	6	16	1.258	12.59	غير داله
التجريبية الأولى	7	5	7	14			
التجريبية الثانية	6	7	8	13			

من الجدول اعلى يتضح أن المجاميع متكافئات في هذا المتغير.

- التحصيل الدراسي للأمهات:-

بعد أن جُمعت المعلومات المتعلقة بالبحث ومنها تحصيل الأمهات للمتعلّقات المشمولات بالبحث ولكل مجموعة من مجاميع الثلاثة: الضابطة، التجريبية (1)، المجموعة التجريبية (2) لغرض إجراء التكافؤ بين المجاميع؛ وباستخدام معادلة مربع كاي واستعمال تصحيح (يتس) لدمج الخلايا التي تكرارها اقل من خمس تكرارات تبين الاتي

جدول (4) نتائج مربع كاي للفرق بين مجاميع البحث في تحصيل الأمهات

أثر أسلوب الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية

المجموعة	لا تقرأ ولا تكتب وابتدائية	المتوسطة	الإعدادية	المعهد والكالوريوس والدراسات العليا	χ^2	كاي الجدولية	مستوى دلالة 0.05
الضابطة	6	7	5	15	0.959	12.59	غير داله
التجريبية الأولى	8	6	6	13			
التجريبية الثانية	6	7	7	14			

من الجدول اعلى يتضح أن المجاميع متكافئات في هذا المتغير .

ومن خلال ما سبق يتبين أن مجاميع البحث الثلاثة متكافئات إحصائياً ضمن متغيرات

درجة الفصل الأول والاختبار القبلي وتحصيل الأبوين.

○ أداة البحث:-

- بناء الأداة:-

ارتأت الباحثة أن تعدد فقرات الاختبار من نوع الاختيار متعدد الرباعي (اختبار موضوعي) لأنه يقيس مستويات مختلفة من التحصيل والنمو المعرفي وتقل فيه نسبة التخمين كلما زاد عدد البدائل فيه وكذلك لتغطيته الجانب الأكبر من المادة التي بُني لأجل اختبارها وقد تمت عملية بناء الاختبار بالخطوات التالية:

1- تحديد هدف الاختبار: عند بناء الاختبار ينبغي على المصمم أن يثبت الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه وهذه الخطوة تعد أول وأهم خطوة يجب على مصمم الاختبار التفكير فيها ولذلك فأن هدف الاختبار المعد هو قياس تحصيل طالبات مجاميع البحث الثلاثة بعد انتهاء التجربة التي تطبق عليه في مادة طرائق تدريس.

2- بناء فقرات الاختبار: تم اعتماد اختبار الاختيار من متعدد الرباعي كونه افضل الاختبارات الموضوعية التي يتم استعمالها لأجل امتحان الطلبة بصورة موضوعية وموثوقة عند الدارسين والمختصين في هذا المجال إذ تكونت فقرات الاختبار من (20) فقره اختبار ذات الاختيار من متعدد الرباعي وعليه فان اعلى درجة ممكن أن تحصل عليها الطالبة هي 20 درجة واقل درجة للنجاح هي 10 درجات وذلك لان الفقرة الواحدة عند التصحيح يقابلها درجة واحدة لك إجابة صحيحة وعكسها (أي صفر) اذا كانت الإجابة خاطئة.

ولأجل التأكد من أن فقرات الاختبار معده لما وضعت من اجل قياسه تم إجراء الاتي:

- الخصائص السيكومترية للأداة:-

* الصدق:- صدق الاختبار يعرف " بأنه المدى الذي يقيس به الاختبار لما وضع من اجل قياسه ويكون بالتالي هو أن يقيس الهدف المرغوب فيه والذي وضع من اجل قياسه" وبعد بناء فقرات الاختبار تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين والبالغ عددهم 6 من ذوي الاختصاص في هذا المجال وبعد قراءة فقراته والتأكد من محتواه ومناسبته لمادة التجربة خرجوا بنسبه اتفاق بلغت (85% فاكثر) حول فقراته دون إجراء أي حذف فقط تعديلات لغويه لكي يخرج الاختبار بصورة نهائية لأجل التطبيق على العينة الرئيسية.

* الثبات:- تشير أدبيات التربية إلى طرق متعددة لتقدير قيم ثبات الاختبار، بعضها يعتمد على المدة الزمنية الفاصلة بين تطبيق اختبار واحد مرتين على مجموعة الأفراد نفسها

لتقدير معامل الثبات، وهذا ما يسمى بطريقة الإعادة، ومنها يتم عن طريق إنشاء صورتين متكافئتين من الاختبار الواحد وتطبيقهما على العينة المستهدفة وقياس معامل الارتباط بين نتائجهم ويسمى الثبات بطريقة الصور المتكافئة، وأيضاً منها يعتمد على طريقة الاتساق الداخلي حيث يطبق الاختبار مرة واحدة بصورة واحدة على العينة ثم تطبق عليه مجموعه من المعادلات المختارة منها (معادلات التجزئة النصفية) أو (معادلة الفاكرونباخ)، أو (معادلة كيودر ريتشاردسون 20 أو 21) " وللتأكد من ثبات البحث استعملت الباحثة معادلة كيودر ريتشاردسون - 20 لعينة الثبات إذ بلغ ثبات الاختبار (0.867) وهو معامل ثبات عالي يدل على ثبات الاختبار المطبق على العينة.

*معامل الصعوبة لفقرات الاختبار:- "يقصد بمعامل الصعوبة النسبة المئوية لعدد الطلبة الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة ويفضل عند تقدير مستوى صعوبة الفقرات الأخذ بنظر الاعتبار جميع أفراد العينة؛ إذ بلغت معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0.372) و (0.612) وهذا يشير إلى أن فقرات الاختبار جيدة الصعوبة لمستوى العينة.

*معامل التمييز لفقرات الاختبار:- "يقصد بمعامل التمييز للفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا للخصيصة التي تقيسها، فينبغي الإبقاء على الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للاختبار، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها" إذ بلغت معاملات تمييز فقرات الاختبار بين (0.297) و (0.421) وهذا يشير إلى أن فقرات الاختبار جيدة التمييز لمستوى العينة.

*البدائل (الموهات) الخاطئة:- "للبدل الذي يختاره المستعلم أثناء الاختبار صفات ينبغي معالجتها منطقياً وإحصائياً، والتي من المفروض أن تكون هذه البدائل فعالة بما فيه الكفاية، لأنها خطأ فـيختارها بعض المختبرين بها وليس الجميع" "لذا يكون البدل الخاطي فعالاً إذا كانت عدد الإجابات الخاطئة أكثر في المجموعة الدنيا من المجموعة العليا"، إذ بلغت نتائج البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار بين (-0.0672) و (-0.124) وهذا يشير إلى أن بدائل فقرات الاختبار الخاطئة جيدة الترميم للمختبرين حسب مستوى العينة.

○ أثر الإجراءات التجريبية على التجربة:-

سيطرت الباحثة على العامل هذا من خلال بعض الإجراءات وكما يلي:

أ-التكتم حول البحث(سرية الدراسة):- عمدت الباحثة على سرية الدراسة فقد اتفقت مع إدارة قسمي(الشريعة, واللغة العربية)على عدم إخبار المتعلمات على طبيعة الدراسة المطبقة عليهن.

ب-المادة العلمية الدراسية:- درست الباحثة موضوعات التجربة المطبقة على المتعلمات الخاصة بمادة طرائق تدريس المرحلة الثالثة من قسمي(الشريعة, واللغة العربية).

ج- وقت التجربة:- كان وقت التجربة موحد ومتساوي للمتعلّقات للمجاميع الثلاثة ضمن القسمين، إذ بدأت في يوم الأحد الموافق 2024/2/25م وانتهت في يوم الخميس الموافق 2024/4/18م.

د- توزيعات الحصص والمحاضرات:- تمكنت الباحثة من السيطرة على هذه النقطة باعتماد جدول الحصص والمحاضرات المثبت بقسمي(الشريعة واللغة العربية)فتم الاتفاق مع إدارة القسمين بحيث يتم تعويض الحصص والمحاضرات النقص أو التي يصادف بها عطلة رسمية للمجاميع الثلاثة البحث أثناء تواجد مجال في جدول القسمين دون الإضرار بمحاضرات المواد العلمية الأخرى.

○الوسائل الإحصائية:- اعتمدت الباحثة على عدد من الوسائل الإحصائية منها:

- 1- معادلة النسبة المئوية لاتفاق المحكمين.
- 2- معادلة كيودر ريتشاردسون 20 ليجاد الثبات.
- 3- معادلة تحليل التباين الأحادي والقيمة الفائية لإيجاد تكافؤات ونتائج الدراسة.
- 4- معادلة مربع كاي لإيجاد تكافؤات تحصيل الأبوين للمجاميع الثلاثة.
- 5- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي.
- 6- معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.
- 7- فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

□ عرض النتائج:-

لتحقق من نتائج هدف البحث الذي ينص على: (معرفة اثر أسلوب الأسئلة والتقارير الصفية في تحصيل طالبات كلية التربية - بنات الجامعة العراقية).

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بصورته النهائية المكون من 20 فقرة اختبارية من نوع الاختيار متعدد الرباعي لموضوعيته على عينة البحث البالغه 100 متعلمة والمقسمة على ثلاث مجاميع كما مر ذكره سابقاً؛ وبعد تصحيح النتائج وحساب المتوسطات والانحراف المعياري للمجاميع تبين الاتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن باستعمال أسلوب الأسئلة الصفية ومتوسط درجات المتعلمات اللاتي يدرسن باستعمال أسلوب التقارير في تحصيل مادة طرائق تدريس لمتعلمات المرحلة الثالثة؛ والجدول ادنا يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل مجموعة من مجاميع التجربة:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المتعلمات في الاختبار البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجاميع التجريبية
4.460	15.650	33	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)
4.365	18.812	33	التجريبية الأولى (أسلوب الأسئلة الصفية)
3.550	19.740	34	التجريبية الثانية (أسلوب التقارير)

وللتأكد من الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجاميع الثلاثة، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لمعرفة الدلالة الإحصائية بين المجاميع الثلاثة فتم استخراج النسبة الفائية، إذ ظهرت النتائج مبينة كما في الجدول التالي:

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي بين مجاميع لمتغير الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F المحسوبة	الفائية الجدولية	مستوى دلالة 0.05
بين المجموعات	648.69	2	324.345	18.95	3.96	داله إحصائياً
داخل المجموعات	1660.32	97	17.120			
الكلي	2309.01	99				

من الجدول اعلى يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ولصالح المجاميع التجريبية الأولى والثانية وكذلك يوجد فرق دال احصائية للمجموعة الثانية على المجموعة الأولى وكما موضح في جدول (5).

□ **الاستنتاجات:-** ومما سبق أظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية وذلك لقبول الفرضية البديلة التي تتلخص بتفوق المجاميع التجريبية على المجموعة الضابطة وكذلك المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التقارير) على المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب الأسئلة الصفية) وعليه تم استنتاج الآتي:

- 1- ضعف التحصيل للمجموعة الضابطة نابع من استخدام الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- 2- تفوق التحصيل للمجاميع التجريبية الأولى والثانية نابع من استخدام أساليب حديثة تعتمد على نشاط وتفاعل المتعلمات أثناء التدريس خلاف الطرق التقليدية.
- 3- تفوق التحصيل للمجموعة التجريبية الثانية (أسلوب التقارير) على تحصيل المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب الأسئلة الصفية) نابع من أن أسلوب التقارير يعتمد في حد ذاته على ميزه طرح الأسئلة وتثبيتها قبل الشروع ببناء وكتابة التقارير مما يعزز لهن النشاط على مرحلتين أو أكثر خلاف أسلوب طرح الأسئلة الصفية الذي يعتمد على الاستجابة للمجيب والتفاعل والتعامل مع الإجابة إيجاباً أو سلباً أثناء الدرس فقط.

□التوصيات:- بعد تثبيت الاستنتاجات المتعلقة بالدراسة الحالية أوصت الباحثة بالاتي:-

- 1- تطبيق أساليب التدريس الحديثة في العملية التعليمية, التي تعتمد على نشاطات المتعلمات وتفاعلاتهن مع مادة الدرس.
- 2- استخدام أسلوب طرح الأسئلة الصفية بصورة فاعله أثناء إلقاء المحاضرات وتدريب المتعلمات في مختلف المؤسسات التربوية التي يتم فيها تدريب المتعلمات.
- 3- الاهتمام بتطبيق أسلوب التقارير أيضاً بصورة فاعله أثناء إلقاء المحاضرات وتدريب المتعلمات في مختلف المؤسسات التربوية التي يتم فيها تدريب المتعلمات اكااديمياً.
- 4- تطوير المناهج بما يتلاءم مع أسلوب طرح الأسئلة الصفية وكذلك أسلوب التقارير مما يصف في تطوير وتأهيل العملية التربوية والمناهج بصورة فاعلة.

□المقترحات:- بعد الانتهاء من كتابة توصيات الدراسة الحالية تقترح الباحثة أجراء:

- 1- بحث أو دراسة مشابهه في مادة النحو ضمن قسمي الشريعة واللغة العربية.
- 2- بحث أو دراسة مشابهه على مواد دراسية أخرى كالمواد العلمية في الأقسام العلمية.